

تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر

دراسة ميدانية على بعض متعلمي السنة الرابعة متوسط ببلدية بسكرة

Evaluation of the competencies of teachers of physical education and sports
under Scheduled school program

A field study on some fourth year students in Biskra

أ.د. عمار رواب د. شريف معتز بالله

جامعة بسكرة

Abstract :

الملخص:

This study aimed to **evaluate the learner's competencies of physical and sport education on the light of syllabus** in the learners of fourth year middle school at Biskra municipality at Alegria where the descriptive method sample which consist of 164 learners (90 males and 74 females). Fur he rmore ,we have chose nintegrated situation picked from the syllabus of the subject as a tool in order to gather the data to evaluate the competencies after going through the course by doing the pre-test and post-test

The result shows that physical and sport education syllabus of fourth year middle school has no impact on the competencies of both learners male and female .

Key Word: Evaluation of the learner's competencies / syllabus

هدفت هذه الدراسة إلى "تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر " لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط في بلدية بسكرة بالجزائر، حيث تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملائمته وطبيعة الدراسة وعينة مقصودة مكونة من 164 متعلم (90 متعلم من الإناث و 74 متعلم من الذكور).

واخترنا وضعية ادماجية منتقاة من منهاج المادة كأداة لجمع البيانات لتقويم الكفاءات بعد المرور بالبرنامج الدراسي المقرر من خلال القيام بالاختبار القبلي والاختبار البعدي وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود أثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط على كفاءات المتعلمين ذكور وإناث.

الكلمات المفتاحية : تقويم الكفاءات، البرنامج الدراسي المقرر .

مقدمة:

تعتبر المناهج والبرامج الدراسية عن الصورة التي يصبو إليها أي نظام تعليمي في أي دولة من الدول بشكل يتماشى مع التطلعات والأهداف المراد وصول إليها انطلاقاً من حاجات المجتمع الدينية والثقافية والاجتماعية والبيئية والنفسية والصحية، فالبرامج الدراسية المقررة والدروس الخاصة بكل مادة هي صور المناهج التربوية متكامل وتتجانس معها، فالتربية البدنية والرياضية هي أحد أجزاء المنهاج التربوي الشامل.

ولكن تختلف مكانة المادة من نظام تربوي إلى نظام آخر ومن دولة إلى دولة أخرى فهناك العديد من أشكال التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي كالشكل التنافسي والرياضة الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة والرياضة من أجل الصحة وغير ذلك، أما عن مكانة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فهي مكانة ذات طابع تكاملي من أجل إعداد المتعلم بشكل شامل في مختلف المجالات الحس حركي والعاطفي الوجداني والمعرفي، وكذا من خلال إيجاد علاقة بينها وبين مختلف المواد التعليمية الأخرى بشكل يتيح للمتعلم فرصة إدراك نقاط التقارب لتوظيفها في بناء كفاءاته المختلفة.

وفي نفس الوقت تمنحه القدرة على تحليل حقائق العالم الذي يعيش فيه، ومن هذا المنطلق فإن ميدان التربية البدنية والرياضية هو مجال تجريبي يسمح بتحقيق الأهداف عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية من أجل خلق مجال للتكامل، فالأنشطة الرياضية هي وسيلة لتحقيق الأهداف وليست غاية في حد ذاتها.

وللتأكد من تحقق الأهداف كل مرحلة دراسية كالسنة الرابعة متوسط في ظل البرنامج الدراسي المقرر لهم تطلب الأمر استخدام التقويم الذي يحظى بأهمية بالغة في هذه المقاربة ومن بين أدوات تقويم البرامج الدراسية هي الاختبارات التي يجريها المتعلمون، فمن خلال الاختبارات يمكن إصدار الحكم على مدى الوصول

إلى الأهداف ومدى تحقيقها لأغراضها للوقوف على مدى نجاعة البرنامج الدراسي المقرر للسنة الرابعة متوسط، ومن خلال هذه الدراسة فقد قصدنا الوقوف على كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر.

1-الإشكالية:

يخضع برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر لأي سنة دراسية إلى مجموعة من التعليمات على معلم المادة إتباعها من خلال المرجعية الرسمية للاختيار البيداغوجي المناسب للعملية التعليمية التعلمية والمتمثلة في منهاج المادة والوثيقة المرافقة له من أجل تقديم الخبرات والمعارف للمتعلمين للوصول للأهداف المرجوة في حقل يتميز بالمرونة والتنظيم في التخطيط والتنفيذ لتجنب العشوائية في العمل واحترام الوقت والإمكانيات والمرافق والوسائل البيداغوجية المتوفرة في المدرسة لتنفيذ برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر .

ويمكن وصف برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر بتلك الخطط المحضرة للوصول إلى تغيرات في السلوك من خلال العملية التعليمية التعلمية الشيء الذي يتطلب صبغة تفكيرية وتخطيطية لوضع جميع الظروف المناسبة للمتعلمين، حيث يجب على مادة التربية البدنية والرياضية أن تسعى إلى إحداث تغيير وإنماء كفاءات المتعلمين نتيجة مرورهم بالبرنامج المقرر لهم .⁽¹⁾

بحيث تعتبر الأنشطة البدنية والرياضية هي الوسيلة الأكثر فعالية للوصول للكفاءات والقيم والمعرفة والمشاركة في الحياة الاجتماعية⁽²⁾، فالمقاربة بالكفاءات المنتهجة في المدرسة الجزائرية هي واحدة من الخطط الحديثة في المناهج من أجل استغلال القدرات والتحكم فيها، فالتغيرات الحادثة في البرامج الدراسية راجع إلى التغييرات الكبيرة للمنهاج من أجل مواكبة التدفق العلمي السريع والانفتاح على العالم وإحداث التكيف مع الوقت الحالي من خلال الاستغلال الأمثل لقدرات المتعلمين ولذا يتطلب برامج ذات محتوى و نوعية.⁽³⁾

_____ دفاثر مخر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (العدد19- ماي 2018)

فالمقاربات في التربية البدنية والرياضية مبنية على معرفة العلاقة بين الجانب الحسي حركي والجانب العاطفي الوجداني وكذا الجانب المعرفي حيث تكون هذه المقاربات مندمجة مع بعضها البعض فتختلف هذه المقاربات على حسب نوعية العلاقة بين جوانبها فهذه النوعية تمكن من تحديد مستويات الكفاءة حيث أن مناهج التربية البدنية والرياضية وبرامجها لها أهمية كبيرة في الحصول على نتائج بدنية فعالة والتي تأخذ الحصة الكبيرة لدى خبراء صياغة المناهج والبرامج الدراسية وهو الشيء الذي يساعد المعلمين في تصميم وحدات الدروس وتخطيطها من خلال الاعتماد على الكفاءات كبنية فعالة لصياغة الأهداف في ظل الإمكانيات المتوفرة ومقاربتها لمستوى المتعلمين وهذا لكي يكون البرنامج الدراسي أكثر فعالية وبالتالي تحقيق أهدافه⁽⁴⁾ فمن الضروري على معلمي التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالكفاءات تحديد محكات الأداء قبل الشروع في تطبيق البرنامج الدراسي المقرر بطريقة يستطيع من خلالها أن يتحقق من وجود الأداء وغيابه ودرجة إتقان الأداء وذلك باستخدام أدوات ملائمة للقياس وبالتالي فإن المحك مثله مثل المعيار يستخدم للحكم على أداء المتعلم، وهذا لكي يتمكن المعلم من تقويم تعلم متعلميه والكشف على الجوانب التي تتطلب المراجعة والتحسين والمعايير التي يبقي عليها إذا حصل المتعلمون على المستويات المطلوبة في الأهداف المسطرة فمحك فاعلية البرنامج هو المستوى الإجمالي لتعلم لهدف عام ولهذا وجب توفير العديد من المهارات والخبرات للمعلمين من خلال المنهاج لتحقيق كل متطلبات العملية التعليمية، فبرنامج التربية البدنية والرياضية الدراسي الفعال والمناسب يجب أن يتماشى مع الواقع بالشكل الذي يحدث تغييرات في سلوكيات المتعلم من خلال الحصائل التي سيكتسبها في المجال النفسحركي والعاطفي الوجداني والمعرفي⁽⁵⁾

ومن بين برامج التربية البدنية والرياضية المقرر نجد برنامج السنة الرابعة متوسط مصاغا في المنهاج حيث يحتوي على الكفاءة القاعدية الخاصة بكل ثلاثي من السنة الدراسية وكذا نوع النشاط الممارس جماعي وفردى وكذا مؤشرات الوحدة

— أ.د. رواب عمار ود. شريف معتز بالله: تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر

التعلمية والمحتوى المعرفي للوحدة وعناصرها والذي يسعى من خلاله المعلم إلى تحضير أحسن الظروف التي تسمح له بتطبيق البرنامج الدراسي المقرر من خلال التخطيط الجيد للتوزيع السنوي والدوري ودروس التربية البدنية والرياضية والفهم الجيد للكفاءات وتحديد الأهداف وصياغتها مع الأخذ بعين الاعتبار المرافق والوسائل البيداغوجيا المتوفرة في المؤسسة وكذا خصائص المتعلمين الذين هم تحت إشرافه فبرنامج السنة الرابعة متوسط الذي يطبق في 32 أسبوع دراسي فيه 28 أسبوع لإنجاز نشاطات التعلم و4 أسابيع للتقويم بحجم ساعي يقدر بساعتين أسبوعيا من أجل الوصول إلى الكفاءات القاعدية والختمية للسنة الدراسية من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية في النشاط الفردي (الجري نصف طويل 800 م للذكور و600 م للإناث، الجري السريع 60 م ذكور وإناث، القفز الطويل، دفع الجلة) ونشاطات جماعية (كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة)، بحيث يجب أن تعمل البرامج الدراسية على ما جاء به القانون التوجيهي للتربية " من أجل مساعدة المتعلمين بإنماء كفاءاتهم وقدراتهم البدنية بشكل يلبي حاجاتهم من خلال توفير لهم الظروف المناسبة لذلك حتى يصبح المتعلم قادرا على توظيف واستعادة ما تعلمه " ولهذا كان من الضروري وجود برنامج للسنة الرابعة متوسط يلبي حاجات المتعلمين من جميع النواحي.⁽⁶⁾

وانطلاقا مما سبق أردنا في دراستنا هذه تقويم كفاءات متعلمي السنة الرابعة متوسط في ظل برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر ومنه يمكن طرح سؤال الإشكالية العام على النحو التالي: هل هناك اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط على كفاءات المتعلمين ؟
ويمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

_____ دفاثر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (العدد19- ماي 2018)

هل هناك اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط

على كفاءات المتعلمين ذكور ؟

هل هناك اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط

على كفاءات المتعلمين إناث ؟

2- الفرضيات:

لا يوجد اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط

على كفاءات المتعلمين .

الفرضيات الجزئية:

لا يوجد اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط

على كفاءات المتعلمين ذكور .

لا يوجد اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط

على كفاءات المتعلمين إناث .

3- هدف الدراسة: معرفة اثر برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة

الرابعة متوسط على كفاءات المتعلمين .

4- ضبط المصطلحات و المفاهيم :

4-1-التقويم : ترى ليلي زهران " أن التقويم عملية يمكن عن طريقها

التعرف على درجة تحقيق الأهداف الموضوعه " ويرى كرونباك cornback أن

تقويم " هو جمع المعلومات واستخدامها من أجل اتخاذ القرار بشأن البرنامج " (7)

4-2-الكفاءات : الكفاءة هي القدرة على تسخير (انتقاء واستعمال) الموارد

الدمجة (معارف ، مهارات ، قدرات ، استراتيجيات ...) في وضعية محددة.(8)

4-3- التربية البدنية و الرياضية :التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل

من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين مواطن لائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني الرياضي.⁽⁹⁾

4-4-البرنامج الدراسي المقرر : يشير أمين الخولي إلى أن برنامج التربية

البدنية والرياضية هو الشكل التنفيذي لتطبيق المنهاج بكافة عناصره وتعليماته، وبذلك يتصف البرنامج بطبيعة إدارية تنظيمية واضحة كإطار تنفيذي لأهداف المنهاج ومحتواه من أنشطة وخبرات ومعارف واتجاهات .

وهناك رأي يرى بان برنامج التربية البدنية والرياضية أصبح مرادفا مقبولا لمنهاج التربية البدنية والرياضية، فان كانت المناهج تعبر عن الوجه البنائي فان البرامج تعبر عن الوجه التنفيذي وهو كالعملة الواحدة ذات الوجهين، حيث يصعب فصل احدهم عن الآخر.⁽¹⁰⁾

4-5- السنة الرابعة متوسط: وهي السنة الأخيرة في مرحلة التعليم المتوسط

التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها أربعة سنوات فيها 4 مستويات (سنة أولى متوسط، سنة ثانية متوسط، سنة ثالثة متوسط، سنة رابعة متوسط) حيث يجتاز المتعلمون في السنة الرابعة متوسط امتحان مصيري وهو امتحان شهادة التعليم المتوسط من اجل الانتقال لمرحلة التعليم الثانوي.⁽¹¹⁾

5- الإجراءات المنهجية للبحث :

5-1- المنهج المستخدم في البحث :لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة

المشكلة وفي دراستنا هذه نظرا إلى طبيعتها وهدفها استخدمنا المنهج الوصفي للتأكد من صحة فرضياتنا .

5-2- مجتمع البحث : مجتمع البحث هم جميع متعلمي (تلاميذ) السنة

الرابعة متوسط في الجزائر.

أما المجتمع المتاح للباحث في دراسته هذه هم جميع المتعلمين (التلاميذ) في سنة الرابعة متوسط ببلدية بسكرة .

5-3- عينة البحث : فقد بلغ أفراد العينة 164 متعلم متكونة من 90 متعلم

من الإناث و74 متعلم من الذكور بعد استبعاد الأفراد الذين لا تتوفر فيهم شروط تحقيق أهداف البحث .

5-4- خصائص العينة و طريقة اختيارها : تم اختيار العينة بطريقة قصدية

" حيث ينتقي الباحث أفراد العينة بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المرافق أو الجنس وغيرها، وهذه غير ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعتبر أساس قوي للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة"⁽¹²⁾ ولقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي بناء على الخصائص التالية :

-تم اختيار العينة بطريقة قصدية لتوفر المتوسطات على المرافق الضرورية لتطبيق برنامج المقرر للسنة الرابعة متوسط بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وبناء على توفر هذه المؤسسات على معلمين (أساتذة) لمادة التربية البدنية والرياضية أصحاب كفاءة وخبرة، فنجاح البرنامج الدراسي المقرر يتطلب معلمين أصحاب كفاءة في التعامل مع المتعلمين واختيار أفضل طرق التنفيذ والتخطيط للبرنامج⁽¹³⁾، بحيث يمكن للمعلمين أصحاب الكفاءة العالية من تحقيق أهداف المنهاج والبرامج التعليمية المقررة⁽¹⁴⁾، وهذا ما توصل إليه في كل من أطروحة

— أ.د. رواب عمار ود. شريف معتز بالله: تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر

الدكتوراه لمحمد خير مناصرة سنة 2001 وكذا بن عقلية كمال سنة 2008/2007 بأن كفاءة معلم المادة وخبرته تلعب دورا كبيرا في التنفيذ البرنامج واستخدام المنهاج.

تم استبعاد المتعلمين الذين يمارسون في النوادي الرياضية وكذا المتعلمين المعدين للسنة الرابعة متوسط حيث أنهم سبقوا أن درسوا نفس البرنامج وكذلك تم استبعاد المتعلمين الذين تغيّبوا عن أحد الاختبارات القبلي او البعدي بأي سبب كان.

5-5- أدوات جمع البيانات: تم استخدام الوضعية الإدماجية كأداة لجمع

البيانات والتي يمكن من خلالها المتعلم إبراز مختلف تعلماته، حيث كانت الوضعية الإدماجية منتقاة من منهاج المادة، فمن خلال الوضعيات الإدماجية يمكن تقويم الكفاءات كنتيجة للبرنامج الدراسي المقرر⁽¹⁵⁾، ومنه فالوضعية الإدماجية هي وضعية مشكلة تقويمية يمكن من خلالها معرفة مدى نمو الكفاءة المطلوبة للمتعلم⁽¹⁶⁾.

وفي ما يلي نموذج للوضعية الإدماجية التي تم تطبيقها على متعلمي السنة

الرابعة متوسط :

40 متر				
10 م	4 م	6 م	10 م	10 م
الوصول				الإطلاق
نصيب كرة يد نحو أهداف دائرية غير متساوية الأبعاد	التنقل عبر دوائر برجل واحدة	التنقل عبر فضاءات غير متساوية الأبعاد بالرجلين مضمومتين	التنقل بين معالم بتخطيط كرة السلة	جري على خط مستقيم باجتياز 3 حواجز الطول 40 سم

5-6- مجالات البحث :

أ- المجال المكاني: تم إجراء الاختبارات في كل من متوسطة محمد الطاهر
قدوري ومتوسطة الإخوة قروف .

ب- المجال الزمني:

1. الاختبار القبلي: 04 و 2015/10/05

2. تطبيق برنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط:
تم تطبيق البرنامج المقرر للسنة الرابعة متوسط على المتعلمين من قبل معلمهم
في الفترة الممتدة بعد الاختبار القبلي إلى غاية إجراء الاختبار البعدي من الأسبوع
الثاني لشهر أكتوبر إلى غاية الأسبوع الثالث لشهر أفريل.

3. الاختبار البعدي: 17 و 2016 /04/18

5-7 الوسائل الإحصائية المستخدمة: تم إجراء التحليلات الإحصائية بواسطة
برنامج spss (statistical package for social sciences) من خلال حساب
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الفروق ت ستيودنت للمجموعة
الواحدة ومعامل الارتباط لبيرسون .

6- عرض نتائج الوضعية الإدماجية لكل من الذكور و الإناث :

أ- عرض نتائج الوضعية الإدماجية لذكور :

المتغير الخاص بالذكور	الفرق بين متوسط الحسابي الإختبار القبلي و البعدي	الفرق بين الإنحراف المعياري القبلي و البعدي	عدد أفراد العينة	ت المحسوبة	sig	درجة الحرية ن-1	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
وضعية إدماجية ذكور (قبلي - بعدي)	0	0.597	74	0.000	1.000	73	0.01	غير دال

جدول رقم 01: يبين نتائج القياس القبلي والبعدي للوضعية الإدماجية عند متعلمي السنة الرابعة متوسط ذكور (14-17 سنة) .

تحليل النتائج: من خلال جدول رقم 01 أن ت المحسوبة تساوي 0.000 ودرجة الحرية 73 وقيمة sig 1.000، حيث أن قيمة sig في الجدول أكبر من مستوى الدلالة 0.01 ومنه فإنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في متغير الوضعية الإدماجية عند متعلمي السنة الرابعة متوسط ذكور (14-17 سنة) .

ب- عرض نتائج الوضعية الإدماجية للإناث :

المتغير الخاص بالإناث	الفرق بين متوسط الحسابي الإختبار القبلي و البعدي	الفرق بين الإلتحاف المعياري القبلي و البعدي	عدد أفراد العينة	ت المحسوبة	sig	درجة الحرية ن-1	مستوى الدلالة
الوضعية الإدماجية إناث (قبلي - بعدي)	-0.056	0.483	90	-1.092	0.278	89	0.01

جدول رقم 02 : يبين نتائج القياس القبلي والبعدي للوضعية الإدماجية عند متعلمي السنة الرابعة متوسط إناث (14-17 سنة).

تحليل النتائج : من خلال جدول رقم 02 أن ت المحسوبة تساوي -1.092 ودرجة الحرية 89 وقيمة sig 0.278، حيث أن قيمة sig في الجدول أكبر من مستوى الدلالة 0.01 ومنه فإنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في متغير الوضعية الإدماجية عند متعلمي السنة الرابعة متوسط إناث(14-17 سنة)

8-مناقشة نتائج الفرضية:

لا يوجد اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط على كفاءات المتعلمين ويرى الباحث أن اكتساب الكفاءة في المادة يمر من خلال نشاطات التربية البدنية والرياضية حيث تقسم الكفاءة الختامية إلى مجموعة من الكفاءات النهائية مقسمة على عدد سنوات مرحلة التعليم المتوسط وبدورها الكفاءة النهائية تقسم إلى مجموعة من الكفاءات القاعدية يتم اكتسابها من خلال تقسيم

الكفاءة القاعدية إلى مجموعة من المؤشرات، تكون هذه المؤشرات منفصلة وهذا ما يؤدي إلى صعوبة دمجها فكان من الأفضل دمج جميع الكفاءات في كفاءة واحدة من خلال تحديد مؤشراتهما بشكل متتابع ومتربط ذو طابع إدماجي مما يساهم في العملية التعليمية، بحيث يجب أن يتمكن المتعلم من فهم مختلف جوانب التعلم من أجل توظيفها للوصول إلى الكفاءة المطلوبة.

من خلال ربط جوانب الأهداف الثلاث الحس الحركي والعاطفي الوجداني والمعرفي بشكل مدمج، فعدم فهم العلاقة بينها لا يمكن من الوصول إلى الإدماج⁽¹⁷⁾، فكان من الضروري تنظيم خطوات البرنامج على نواتج تعليمية تؤدي إلى التعلم من خلال تعليم عناصر النشاط بشكل ترابطي من أجل مساعدة المتعلمين على دمج ما تعلموه⁽¹⁸⁾، ولهذا كان لتحقيق الكفاءات من خلال البرنامج الدراسي تحديد الخصائص واختيار المحتوى المناسب لذلك، كذلك لم يوضح البرنامج طرق التدريس والموارد اللازمة لتحقيق الكفاءة، ولهذا كان من الضروري تنظيم الموارد وطرق التدريس المناسبة للوصول إلى الكفاءات المطلوبة، " فالكفاءة تكون نتيجة تنظيم العمل في الزمان والمكان عبر التخطيط العقلاني المناسب للإمكانيات المتاحة وتكييف محتويات التعلم لمستوى المتعلم وخصائصه " .⁽¹⁹⁾

فالكفاءة قوة إدماجية يتم اكتسابها من خلال الاعتماد على محتوى البرنامج الدراسي الذي منطلقه الأنشطة الرياضية والمنهاج، فعدم اكتساب الكفاءة يعود إلى غياب التقويم المناسب الذي يساعد على تعلم الإدماج كالتقويم التكويني والتحصيلي حيث يكتفي التقويم التكويني بالوقوف على مدى نجاعة منهجية عمل المعلم للمواصلة أو إعادة النظر في الأهداف أما التحصيلي يهتم بقياس التطور الحاصل لدى المتعلمين بالإضافة إلى مقارنة الأهداف المعلن عنها وما تحقق أي

_____ دفاثر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (العدد19- ماي 2018)

أن التقييم دوره وظيفي فقط من خلال مقارنة نتائج المتعلمين مع المعايير والمستويات الموجودة في المنهاج، فكان من الضروري القيام بالمعالجة البيداغوجيا بعد التقييم التحصيلي لإيجاد الحلول المناسبة للمتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم⁽²⁰⁾، مع تنويع أشكال المعالجة البيداغوجيا من خلال الحصص الإضافية أو التغذية الراجعة أو التكرارات أو تغيير طرق التدريس أو التركيز على النشاط⁽²¹⁾، وكذا غياب الفضاءات التي توفر البيئة المناسبة لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تقدم التغذية الراجعة الفورية من أجل معالجة الأخطاء⁽²²⁾، فالتقييم المستخدم لا يساعد على تعلم الإدماج بالإضافة إلى عدم هيكلة الكفاءة بالشكل الذي يحدد وقت ووسائل المناسبة لتحقيق كل مؤشر، فعدم تحقيق برنامج التربية البدنية والرياضية للكفاءة المطلوبة يتعارض مع المادة رقم 06 من القانون التوجيهي: " تلقين المتعلمين المعارف والكفاءات التي تمكنهم من إعادة استثمار المعارف والكفاءات الأساسية: التي تمكنهم من إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة و توظيفها" .

ومنه يمكن القول أن الفرضية تحققت أي أنه لا يوجد اثر لبرنامج التربية البدنية والرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط على كفاءات المتعلمين .

9-الاقتراحات :

- تحديد طرق التدريس الأكثر نجاعة لتحقيق أهداف كل نشاط رياضي مدرج في البرنامج الدراسي المقرر بشكل يتماشى مع خصائص متعلمي السنة الرابعة متوسط ذكور و إناث .

- دراسة خصائص مختلف الأنشطة الرياضية مع قدرات واستعدادات وميولات واتجاهات المتعلمين ووضع معايير ومستويات ذات شكل يسمح بمراقبة

— أ.د. رواب عمار ود.شريف معتز بالله:تقويم كفاءات متعلمي التربية البدنية والرياضية في ظل البرنامج الدراسي المقرر

التطور المتعلمين ذكور وإناث بشكل مستمر واستغلال الخصائص الجسمية للمتعلمين لتحسين النتائج في النشاطات المختلفة.

— تفعيل المعالجة البيداغوجيا من خلال اقتراح أساليب مختلفة لذلك مع تفعيل التقويم بالشكل الذي يتماشى مع مبادئ المقارنة بالكفاءات .

— إعادة بناء وتشكيل البرنامج مع اقتراح برامج دراسية بالشكل الذي يتكامل مع غايات التربية المحددة في القانون التوجيهي من خلال إيجاد السبل المناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة .

الهوامش:

(1)Abdurrahman aktop and NiluferKarahan, **Physical education teacher's views of effective teching methods in physical education**, elsevierprocedia social and behavioral sciences 46, 2012, p10-19

(2) Hazel kathleen manners and Margaret carroll, **A framework for physical education in the early years**, falmer press taylor and francis group, london and new york, 1995, p 6

(3) Philippe perrenoud, **L'approche par compétences: une réponse a l'échec scolaire**, association québécoise de pédagogie collégiale Montréal, septembre 2000, p 11 .

(4) Anthony laker, **Developing personal. social and moral education through physical education: A guide for teachers** , routledgetaylor and francis group, london and new york, 2001 , p 3,4, 25 .

(5) Abdurrahman aktop and NiluferKarahan, **the same reference** , p 911

(6) عبد العزيز بوتفليقة، **القانون التوجيهي**، رقم 04-08 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 هجري الموافق 23 يناير سنة 2008، العدد 04 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

(7) زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم، **طرق تدريس التربية الرياضية** ، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، سنة 2008، ص 230.

(8) www.elbassair.com 08/08/2016 -16 ;40

(9) أحمد بوسكرة، **منهاج تربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني**، بدون طبعة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2005، ص 7.

_____ دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (العدد19- ماي 2018)

- (10) عفاف عثمان عثمان وآخرون، أضواء على مناهج التربية الرياضية، بدون طبعة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، سنة 2008، ص 11
- (11) جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2005، ص 366.
- (12) زياد أحمد الطاوسي، مجتمع الدراسة و العينات ، بدون طبعة ،مديرية التربية لواء البتراء، الأردن، 2001/2000، ص6.
- (13) سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية ، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، سنة 1998، ص 21.
- (14) حسن حسين البيلاوي وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، سنة 2008، ص 119.
- (15) محمد الطاهر وعلي، الوضعية الإدماجية، الطبعة الثانية، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، ص 32.
- (16) محمد الطاهر وعلي، الوضعية المشكلة التعليمية في المقاربة بالكفاءات، الطبعة الرابعة، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، ص 140.
- (17) فوزي عبد السلام الشربيني وعفت مصطفى الطناوي، تصميم المنهاج والبرامج التعليمية بين النظرية والممارسة، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، سنة 2016، ص252.
- (18) فيصل عبد منشد الشويلي، تصميم التعليم والتدريس نظريات ونماذج، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2015، ص 85-86.
- (19) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للتربية البدنية والرياضية، سنة 2013/2014، ص 10.
- (20) رشراش أنس عبد الخالق وأمل أبو ذياب عبد الخالق، طرائق النشاط في التعليم و التقويم التربوي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2007، ص 226.
- (21) العربي عقون، مدخل إلى التقويم التربوي، بدون طبعة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، سنة 2006، ص 53.
- (22) غسان يوسف قطيط، تقنيات التعلم والتعليم الحديثة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2015، ص 80.